



فتاوى الصيام

د. د. عجل النشمي

طبيب الأسنان في رمضان

شخص ذهب إلى طبيب الأسنان في نهار رمضان وهو صائم، وأثناء العلاج دخل بعض دم اللثة إلى جوفه وايتلمه، فهل يفطر؟
● **اختلف قول الفقهاء في هذا، والذي يترجح، ما ذهب إليه الشافعية والحنبلية، من أن ابتلاع الدم خالياً، أو مع الريق يفطر الصائم، لأن الدم نجس، ولا عبء بوجود الريق، لأنه يتغير باختلاطه بالدم.**

وذهب الحنفية إلى عدم الفطر ولو كان الدم غالباً على الريق، لأن ذلك مما لا يمكن الاحتراز منه، فكان حكمك الطعام اللطيف يكون بين الأسنان، هذا إذا لم يصل الدم إلى الجوف.

وذهب الحنفية إلى عدم الفطر، إذا دخل الدم المخلوط باللعاب إلى الجوف، بشرط ألا يغلب الدم اللعاب أو اللصاق، فإن كان الدم أكثر منه فسد الصوم، وعليه أن يقضى هذا اليوم، وإن كان اللعاب أكثر لم يفطر، وإن تساوى فإنه لا يفسد الصوم أيضاً.

ياكل فستق في طلوع الفجر

رجل أكل وهو يشك في طلوع الفجر، لا يدري هل طلع الفجر أم لا، فآكل ثم نوى الصيام فما حكم صومه؟

● إذا أكل وهو وشاك في طلوع الفجر، ولم يترجح لديه طلوع الفجر، فصومه صحيح، ولا قضاء عليه عند جمهور الفقهاء عدا المالكية لأن فساده الصوم محل شك، والأصل هو استحباب الليل حتى يثبت طلوع الفجر، وطلوع الفجر مشكوك فيه، وبقاء الليل هو الأصل.

استخدام العدسات اللاصقة

هل يجوز استخدام العدسات اللاصقة في نهار رمضان، حيث لدي ضعف بالنظر، فهل استخدامها يعتبر من المفطرات؟
● لا بأس باستخدامها ما لم يكن وضعها يشتمل على مواد سائلة تنزل من العين إلى الحلق فتلتعها، فتفطر في هذه الحالة فقط.

الحجامة في نهار رمضان

سؤال: هل يجوز أن أعمل الحجامة في نهار رمضان، أحد العلماء قال لي إن هذا يفطر بناء على حديث ذكره عن النبي ﷺ فهل هذا صحيح.

● **الجواب:** الحديث المقصود هنا هو قول النبي ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم» (أخرجه أبو داود (2/770) من حديث ثوبان، وذكر الزيلعي في نصب الراية (2/472) أن الترمذي نقل عن البخاري تصحيحه، وجمهور الفقهاء على أن هذا الحديث منسوخ بحديث: «احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم» أخرجه البخاري (الفتح 10/149 ط السلفية) من حديث ابن عباس، واتجه كثير من الفقهاء إلى التفصيل فقالوا: إن الحجامة جائزة للصائم إذا كانت لا تضعفه، ومكروهة إذا أثرت فيه وأضعفته، ومثل الحجامة سحب الدم من الوريد كمية قد تضعف بعض الناس لضعف البنية فيكون مكروهاً، ومن لا تضعفه فلا بأس به.

تبيت النية من الليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لم

أصم أول يوم رمضان بسبب الدورة الشهرية التي كانت في آخرها، وفي صباح اليوم الثاني اكتشفت أنني طهرت قبل الفجر فصمت بعد أن اغتسلت، فهل صيامي غير صحيح لأنني لم أتوي الصوم قبل طلوع الفجر؟ فقد تحريت أن أطهر غداً (أي اليوم الثاني) لكنني لم أتوقع أن أظهر قبل الفجر، هل صحيح أم لا؟ جزاك الله خيراً.

● **عليك قضاء هذا اليوم واليوم الأول لأنك لم تبيت النية ليلاً حتى أصبحتي على ظن أنك لم تطهري.**

المعايشة في نهار رمضان

أنا شاب لا أعرف شيئاً عن أحكام الصيام، وبعد زواجي ومعاشرتي لزوجتي في نهار رمضان، علمت أن علي أن أقضي هذا اليوم، ولكن: هل علي عقوبة ثانية؟

● **جمهور الفقهاء - عدا الحنابلة - قالوا بأنه لا يلزم غير قضاء هذا اليوم، ولا كفارة علي من جامع زوجته وهو جاهل بالحكم لقوله تعالى: (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) الأحزاب: 5، والمراد برفع الخطأ رفع الحكم، وكذلك حكم الناسي لقول النبي ﷺ: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه، ابن ماجه 6591/1 والجهد في حكم ذلك.**

وقال الحنابلة: تجب الكفارة ولو كان جامع ناسياً أو جاهلاً أو مخطئاً، مستدلين بحديث الرجل الذي جامع أهله في نهار رمضان، وأوجب عليه النبي ﷺ الكفارة عقق رقبة، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، والحديث عام يشمل ما كان عمداً أو جهلاً أو نسياناً أو خطأ.

العجز عن الصوم

كلما حاول الصيام في رمضان سواء كان ذلك في الصيف أو الشتاء لا أستطيع، وذلك بسبب العطش الشديد، ماذا أفعل هل ادفع فدية؟ وهل تكون فدية عبارة عن اقطار صائم؟
● إذا لم يكن عندك مرض يمنع من الصوم فيجب الصوم لأن العطش لا يكون في الشتاء.

بلع الماء عند المضمضة

ما الحكم إذا وصل الماء إلى الجوف عند الوضوء بسبب المضمضة، يحدث ذلك دون قصد؟

● **يكره للصائم المبالغة في المضمضة، وكذلك الاستنشاق وقد ورد ذلك في حديث أن النبي ﷺ قال: «فإذا استنشق فابلق إلا أن تكون صائماً» (تحفة الأحوذى 67/2)، وبالنسبة للحكم فإن العبرة بوصول الماء إلى الجوف، فإذا وصل للجوف خطأ دون قصد، فإنه يفطر مطلقاً، بالغ أو لم يبلغ في المضمضة وهذا عند الحنفية والمالكية وقال به الشافعي وأحمد إذا بالغ في المضمضة، فإن لم يبلغ في المضمضة فإنه لا يفطر مثله في ذلك مثل الناسي.**

الصيام قبل الغسل من الحيض

سيدة تقول أنها طهرت من الحيض قبل الفجر، فصامت، ولكنها لم تغتسل، فهل صيامها صحيح؟
● **نعم صيامها صحيح مادامت قد تيقنت من الطهر وإن لم تغتسل إنما يلزمها الغسل من أجل أداء الصلوات وبقية العبادات.**

حدث في رمضان

في عام 587هـ بدأت جيوش الناصر صلاح الدين الأيوبي في هدم مدينة عسقلان.. أسود حالها.. حيث اضطر إلى ذلك بعد أن خذله الخليفة العباسي في طلبه بمدد بالرجال والمال، فعهد صلاح الدين إلى هدم عسقلان حتى لا تتخذها الجيوش الصليبية نقطة انطلاق إلى السى القدس. بعدما عادوا يحاربون لإعادة بيت المقدس بعد هزيمتهم في حطين، وللأيوبي قول مانسور، حيث قال: «والله لأن أفقد أولادي جميعاً أحب إلي من أن أهدم حجراً واحداً من عسقلان، ولكن في ذلك مصلحة للإسلام والمسلمين».

في عام 1272هـ عقدت اللجنة التي شكلت لفصل الحدود بين الدولة العثمانية وروسيا.

في عام 1425هـ/ أكتوبر 2004م ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية مجزرة شنيعة في فلسطين أثناء عملية اجتياح لشمال غزة واستمرت لمدة 17 يوماً وأسفنتها «أيام الندم». واستشهد أكثر من مائة فلسطيني بينهم 30 طفلاً، وأصيب ما يزيد على 400 فلسطيني.

إياس بن معاوية.. حجة العرب في الذكاء



قصص الصالحين

له معلمه: ما انت الا شيطان؟ قال ابن كثير معلقاً على ذلك: وهذا الذي قاله إياس وهو صغير بعقله قد ورد به الحديث الصحيح كما سنذكره، إن شاء الله في أهل الجنة أن طعامهم ينصرف جشاه وعرقاً كالسك، فإذا أبلطن ضامر. وقال بعضهم سال رجل إياس عن النبيذ فقال: هو حرام، فقال الرجل: فأخبرني عن الماء فقال: حلال، قال: فالتمر؟ قال: حلال، قال: فما باله إذا اجتمع حرم؟ فقال إياس: أرايت لو رميته بهذه الحنفية من التراب اتوجعك؟ قال لا توجعني، قال فهذه الغرفة من الماء؟ قال: لا توجعني شيئاً، قال: أرايت إن خلطت هذا بهذا وهذا بهذا حتى صار طيباً ثم تلاكته حتى استحجر ثم رميته أوجعك؟ قال: أي والله وتقتلني، قال فكذلك تلك الأشياء إذا اجتمعت.

الفراسة

بينما هم جلوس إذ نظر إلى رجل قد جاء فجلس على دكة حانوت، وجعل كلما مر أحد ينظر إليه، ثم قام فنظر في وجه رجل ثم عاد،

قال بعضهم عن إياس بن معاوية قال: كنت في الكتاب وأنا صبي فجعل أولاد النصارى يضحكون من المسلمين ويقولون: إنهم يزعمون أنه لا فضلة لطعام أهل الجنة، ففت للفقهاء - وكان نصرانياً (وفي وفيات العيان 1/248 كان يهودياً).
الست تزعم أن في الطعام ما ينصرف في غذاء البدن؟ قال بلى: قلت فما ينكر أن يجعل الله طعام أهل الجنة كله غذاء لأبدانهم.

اشتهر إياس بالذكاء حتى صار علماً ومرماً يضرب به المثل في الذكاء. واسمه إياس بن معاوية. وهو تابعي (أي لحق بالصحابة أو لقي بعضهم). وقد ولي قضاء البصرة وقد قدم ابن كثير له ترجمة في وفيات سنة 122هـ تحت عنوان (إياس الذكي) تقتطف منها هذه العجائب.

إياس مع ابنه واهمه

قال إياس بن معاوية لاهمه: ما شيء سمعته وانت حامل بي ولو جلبة (صوت مرتفع) شديدة؟ قالت: ذلك طلست من نحاس سقط من فوق الدار إلى أسفل فزعت فوضعتك تلك الساعة. ولما ماتت أمه بكى عليها فقيل له في ذلك فقال: كان لي بياض مفتوحان إلى الجنة فغلق أحدهما. وقال له أبوه: إن الناس يلدون أبناءً وولدت أنا أبا.

إياس مع أصحابه

كان أصحابه يجلسون حوله ويكتبون عنه فقال

تحذروا الإعاقة

إبان بن عثمان بن عفان من كبار التابعين

العلماء والمحدثون والظرفاء، وروي عنه أنه كان يحسب الدعابة والمرح دون أن يقلل ذلك من مكانته وقوة شخصيته، وقد عاشت المدينة في عهده حياة الهدوء والاستقرار.
عزل عن ولاية المدينة سنة 83هـ وولي مكانه هشام بن اسماعيل المخزومي، خال الخليفة، فعاش بقية حياته في المدينة بعيداً عن الإدارة والسياسة، متفرغاً للعلم إلى أن توفي سنة 105هـ بعد أصابته بالفالج.
قال محمد بن سعد: كان به صمم ووضوح، وأصابه الفالج قبل أن يموت بسنة.

سنة 76هـ حيث كان مقرباً من الخلفاء الأمويين كونه ابن عثمان بن عفان. وكان محبوباً من أهل المدينة ويذكرون له موقفه من مسلم بن عقبة القائد الأموي الذي أرسله يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لمواجهة التمرد الذي قام في المدينة فقد لقبه مسلم بعد أن أخرجه المتصردون من المدينة وطلب منه أن يبده على عورات المدينة والتغرات التي يمكن أن يقتحم منها، فرفض إبان ذلك.
كان إبان رجل علم وثقافة وأدب، وهو أول من ألف في السيرة النبوية وكانت فترة إمارته فترة نشاط علمي وثقافي جم، وكان يجتمع في مجلسه

ابن الخليفة الراشد عثمان بن عفان ؓ كان به صمم وبرص ثم أصابه الفالج. هو إبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي، وأمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسية، كنيته أبو سعيد، وهو من كبار التابعين من أهل المدينة وثقاتهم وأحد الفقهاء المشهورين منهم، وأحد رواة الحديث ولكنه مقل فيه.
قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أعلم منه بالحديث والفقه.
تولى إمارة المدينة المنورة لعبدالمك بن مروان

في ذاكرة

فاطمة الزهراء

أفضل البنات وخير نساء العالمين

تزوجها عمر ؓ وزينب الكبرى، وقد خطب علي بن أبي طالب بنت أبي جهل على فاطمة، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ وتشهد وقال: «إني لست أحم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبينت عدو الله مكاناً واحداً أبداً، فترك علي الخطبة ولم يتزوج غيرها إلا بعد وفاتها رضي الله عنها.

كانت فاطمة رضي الله عنها تشبه إباها في عدة أمور، فكانت تشبهه في سمته وهدية وحديثه ومشيبته وقيامه وقعوده، تقول عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت أحداً كان أشبه سمته وأهديا ودلاً برسول الله من فاطمة»، وكان رسول الله ﷺ يحترمها كثيراً ويقدرها حتى أنها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها، وقد نزل ملك فيشير رسول الله ﷺ إلى ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، فقال ﷺ: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

توفيت رضي الله عنها سنة إحدى عشرة بعد النبي بستة أشهر.



سبال جعفر ويزيد وعلي رضوان الله عليهم رسول الله: من أحب إليك؟ قال: فاطمة.
هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله وبضعة منه سيدة نساء أهل الجنة أمها خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.
ولدت فاطمة رضي الله عنها في الإسلام وقيل قبل البيعة بخمس سنين في مكة، ولها أسماء متعددة منها: فاطمة، المباركة، الزكية، الصديقة، الراضية، المرضية، الزهراء، الطاهرة. وقد كان لفاطمة رضي الله عنها قوة نفس منذ صغرها وكانت تدافع عن أبيها وتدفع عنه الأذى وذات يوم كان رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة ورؤوس قريش في مجالسهم فعمدوا إلى وضع سلى جزور وهو الجلدة التي يكون فيها ولد الناقة كالمشيمة للطفل على ظهر أشرف الخلق وهو ساجد فنبئت النبي ﷺ ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك، فانطلق أحدهم إلى ابنته فاطمة وأخبرها، فجاءت مسرعة وألقت السلى عن ظهر أبيها، وأقبلت عليهم نسبهم ونشتمهم وهم صناديد قريش ورؤوسها فلم يردوا عليها.
تزوج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما بعد وقعة بدر في السنة الثانية، فولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً لكن محسناً مات صغيراً، وأم كلثوم الكبرى التي